



المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and Development

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتعالفها

2018

تقرير حقوقي يوثق

قصف ورشة عمر المهدري وتضرر مدرسة التوحيد للبنات حي السلام - مدينة صعدة - محافظة صعدة

٩ أبريل ٢٠١٨





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق
قصف ورشة عمر المهذري
وتضرر مدرسة التوحيد للبنات
حي السلام - مدينة صعدة - محافظة صعدة
بتاريخ ٩ أبريل ٢٠١٨

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية
عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص:	٤
تفاصيل الواقعة:	٥
إفادات الطالبات والضحايا وشهود عيان:	٦
إفادات رسمية:	٧
نتائج الواقعة:	٨
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:	٨
توصيات المركز:	٩
ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم	١٠
ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم	١١
الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	١٣

ملخص:

في سياق جرائم الذحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها السعودية وتحالفها بحق سكان اليمن على مدار أكثر من ثلاثة أعوام من شروعه بالعدوان والحصار غير القانوني على الشعب اليمني كانت الطفولة اليمنية وتحديداً الطالبات اللائي يتلقين حقهن في التعليم بمدارسهن ومراكزهن التعليمية في مختلف المناطق والتجمعات السكنية في اليمن ، كانت مدارسهن وعاءاً للعديد من تلك الغارات الوحشية التي نفذتها طائرات التحالف السعودي خلال هذه الفترة دمرت وتضررت (٩٠٣) مدرسة تعليمية وقتلت وجرحت خلالها نحو (٧٤٤) طالب وطالبة في سن الطفولة هذه الحصيلة وثقتها المركز القانوني للحقوق والتنمية واستمرار لهذه الجرائم شنت طائرة حربية أو أكثر لتحالف العدوان السعودي بغارتين جويتين في الساعة الـ ١٢:٠٠ ظهر يوم الاثنين الموافق ٩ أبريل ٢٠١٨ الغارة الأولى استهدفت ورشة عمر المهذري للحام والثانية استهدفت الطريق العام جميعها تقع خلف مدرسة التوحيد للبنات وتفصل بينهما نحو ٥٠ متراً تقريباً تسببت الغارات الوحشية عن مقتل ٢ مدنيين من عمال ورشة اللحام والمارين بالطريق العام وإصابة ١٣ مدنياً بينهم ١٠ طالبات بعضهن بجروح بالغة ، كما تسببت الغارتين في وقوع إصابات بالذعر والهلع بأوساط كافة طالبات ومعلمات مدرسة التوحيد اللاتي كن يتلقن تعليمهن في المدرسة ويفوق عددهن ألفين طالبة معظمهن في عمر الطفولة ، المشهد بحسب إفادة مديرة مدرسة التوحيد للمركز القانوني خلال إجراءنا مقابلة ميدانية معها كان مروعاً للغاية ومأساوياً يفوق حدود وصفه فصراخ الطالبات واستغاثتهن لنجدتهن وحالة التدافع التي وقعت بينهن والانهيارات النفسية والعصبية للعديد من الطالبات وبالأخص طالبات المرحلة الابتدائية حيث وقعت الغارتين الوحشية خلف فصولهن بالجهة الجنوبية للمدرسة عجزت أمام تلك المشاهد والمآسي مديرة المدرسة مع المعلمات عن التخفيف من روعهن والوضع كان كارثياً بكل ما تعنيه الكلمة.

بحسب رواية المديرة جميلة الصليحي يؤكد ذلك إفادات أخرى لشهود عيان ومنكوبين إضافة إلى مقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية التي وثقتها المركز القانوني وتؤكد توحش التحالف السعودي خلال شنّها غارات تعلم أنها تستهدف حياً سكنياً مكتظاً بالمدنيين والأعيان المدنية بمدينة صعدة فسماء هذه المحافظة قد امتلأت بالأقمار الصناعية وطائرات التجسس وغيرها من أجهزة الرصد والمراقبة المتطورة والتي نشرتها السعودية وتحالفها في سماء مدينة صعدة وضواحيها لتشهد على الطبيعة المدنية الصرفة لمكان هجومها الوحشي بغارات الطيران الحربي التابع لها.

تفاصيل الواقعة:

عند الساعة الثانية عشر ظهر يوم الاثنين الموافق ٩ أبريل ٢٠١٨ شن الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي غارتين جويتين الأولى استهدف بها ورشة لحام تقع بحي السلام السكني بالجهة الجنوبية



آثار الهلع والخوف بين أوساط طالبات المدرسة

لمدينة صعدة على بعد ٥٠ متراً من مدرسة التوحيد للبنات أثناء تلقيهن الحصة السادسة والأخيرة من يومهن الدراسي بالمدرسة كانت الغارة عنيفة ارتجت المدرسة بمن فيها من الطالبات وسكان مدينة صعدة بعد مشاهدة الطالبات ومعظمهن في سن الطفولة لنوافذ فصولهن تتهشم فوقهن وحدوث إصابات بينهن ، خرجن وهن مصابات بالذعر والهلع وحدث تدافع بينهن وتعالى أصوات صراخهن واستغاثتهن لنجدتهن ، ازداد الأمر سوءاً وتعقيداً عند سماعهن صفير قنبلة الغارة الثانية في الهواء وانطلاقها إلى ذات الحي سقطت جوار المدرسة بالطريق العام على مقربة من ورشة اللحام المستهدفة بالغارة الأولى عناية الله وألطفه حمت تلك البراءة وحال دون وقوع كارثة ، تفصل بين الغارتين نحو عشر دقائق ، أسفرت عن مقتل ٢ مدنيين أحدهما عاملاً بورشة اللحام المستهدفة وإصابة ١٣ مدنياً بينهم ١٠ طالبات بمدرسة التوحيد للبنات بجروح بالغة كما تسببت الغارة الوحشية في وقوع إصابات بالذعر والهلع في أوساط أغلب طالبات المدرسة والتي تتلقى فيها حوالي ٢٠٠٠ طالبة وتعد المدرسة المتضررة واحدة من أبرز المدارس التعليمية النموذجية بمدينة صعدة وأصبحت منذ شروع السعودية وتحالفها في العدوان على اليمن وتهجيرها القسري لسكان العديد من المناطق بالمحافظة تأوي المدرسة المئات من الطالبات من أسر النازحين والمشردين والذين حرموا من حقهم في التعليم في مناطقهم أو دمرت الغارات الجوية مدارسهم التعليمية.

دمرت الغارتين ورشة اللحام والطريق العام وألحقت أضراراً جسيمة بمدرسة التوحيد للبنات ومستوصف ابن سيناء ونحو ١٠ محلات بسوق الخضار والمواد الغذائية المجاور وخلفت مآسي ومعاناة نالت معظم آباء وأمهات الطالبات عند مشاهدتهن للغارات ورؤيتهن للانهيارات العصبية والحالات النفسية التي لحقت ببناتهن الطالبات ، تلك المشاهد والمآسي ظاهر من خلال مقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية التي وثقها المركز القانوني للحقوق والتنمية إلى جانب شهادات شهود العيان من أقارب وضوي الطالبات المنكوبات.

إفادات الطالبات والضحايا وشهود عيان:

بسام عبدالسلام الشوايفي يبلغ من العمر ٢٢ عاماً، شاهد عيان وقعت الغارة الجوية على ورشة عمر المهذري وهو ماراً بسيارته متجهاً إلى ورشته المجاورة قابلهنا وتحدث إلينا قائلاً:

"في الساعة الثانية عشر تقريباً وأثناء ما كنت ماراً بالشارع العام المعروف بشارع ابن سيناء بحي السلام متجهاً إلى ورشتي فجأة لم أشعر إلا بدوي الغارة الجوية وقعت وأنا ماراً من أمام ورشة عمر المهذري المستهدفة قذفتني الغارة وأنا على سيارتي ووقعت بجانب عمود الكهرباء وتفقدت جسدي واطمأننت بعدم وجود إصابات وخرجت من السيارة ورأيت عدة ضحايا بعثرتهم الغارة وعددهم اثنين قتلى الأول عامل بالورشة والثاني مديناً كان ماراً بالطريق على متن دراجته النارية وعم الضجيج الحي ثم بعدها بعشر دقائق سمعنا صفير الغارة الثانية خلال اكتظاظ الحي بمئات الطالبات وأهاليهن".

ظافر صالح مرشد يبلغ من العمر ٤٥ عاماً، يسكن بحي السلام بمدينة صعدة جوار المدرسة التي تتلقى فيها بناته الخمس تعليمهن فيها قال لنا:

"خلال تبادلتي للحديث مع جاري بجانب منزلنا حلقت طائرتين أو أكثر في سماء مدينة صعدة لمدة ١٥ دقيقة ثم غادرت وبعد عشرين دقيقة تقريباً عادت في التحليق وكان ذلك في وقت الظهيرة من يوم الاثنين وأطلقت صاروخاً جويماً سمعت صفيره في الهواء ثم وقوعه بحي السلام ارتجت المدينة بأكملها من ضغط الغارة ثم شاهدت الأدخنة والغبار الكثيف يتصاعد وتجادلت أنا وشقيقي فكان يقول بأنها استهدفت السوق الشعبي المعروف بسوق الخضار وأنا كنت أرد عليه بأنها استهدفته مدرسة البنات كون الأدخنة والغبار وكأنها ترتفع إلى السماء من داخل المدرسة وتركت جاري وهرعت مسرعاً نحو المدرسة فلديا خمس بنات كلهن في عمر الطفولة يدرسن بالمدرسة وعندما كنت في طريقي كانت العديد من الطالبات قد خرجن من المدرسة ووجدت البعض مرميات في الشارع وبعضاً منهن كانت ملامح الانهيار النفسي والعصبي واضح عليهن قلقت جداً على سلامة زهيرات حياتي منيرة ١٦ عاماً، وريم ١٣ عاماً وروان ٨ أعوام ورؤى ٧ أعوام وأنهار ٦ أعوام والحمد لله وجدتهن في الطريق العام فارات من المدرسة ويظهر عليهن الذعر وإصابتهن بحالة نفسية، وعدت بهن إلى المنزل خلال بحث عن بناتي رأيت مشهداً مأساوياً لم أشاهده طيلة حياتي".

إبراهيم عبدالله قطفة يبلغ من العمر ٣٥ عاماً، تتلقى ابنته أبرار تعليمها في الصف الرابع أساسي بالمدرسة المتضررة قابلهنا وأفادنا قائلاً:

"في الساعة الثانية عشر ظهر يوم الاثنين وأثناء ما كنت عائداً إلى منزلي الكائن بحي السلام الواقع فيه المدرسة وهو حي يقع بمدينة صعدة فجأة لم أشعر إلا بالغارة الجوية تصفر في الهواء ثم وقوعها

التفت لمشاهدة مكان وقوعها فرأيت الغبار قد غطى سماء الحي وكانت الغارة قريبة سمعت صراخ الطالبات واستغاثتهن فابنتي أبرار هناك تدرس فيها وركضت نحو المدرسة ثم هرعوا الأهالي وخرجت الأمهات والآباء مصابون بالذعر على حياة بناتهم فيحدث تدافع ما بين الأهالي خلال وصولهم بوابة المدرسة باحثين عن بناتهم والطالبات خلال خروجهن وفرارهن من المدرسة وبحثن عن أهاليهن ازداد الأمر تعقيداً عندما سمعنا جميعاً صفير الغارة الثانية وارتطام القنبلة التي أسقطتها الطائرة الحربية في ذات الحي وبعناية الله لم تنفجر ومنع الله كارثة كان الطيران الحربي يعتمد حدوثها بغارته الثانية وقتل العديد من الطالبات والأهالي وازدحام الطريق والشوارع العامة بهم ، قمت بالبحث عن ابنتي أبرار ولم أجدها قلقت عليها وبعد بحثي عنها وسؤالي وجدتها بمستشفى السلام فاقدة الوعي وأصيبت في رأسها وظهرها واستقبلت المستشفيات العديد من الطالبات وأكثرهن مصابات بانهايات نفسية وعصبية وقعت الغارتين بجوار المدرسة على بعد ٥٠ متراً تقريباً".

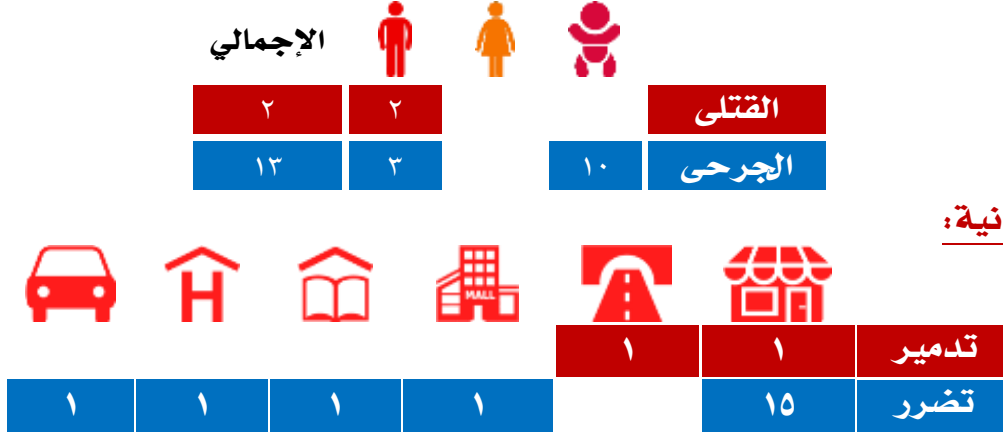
إفادات رسمية:

أ. جميلة الصلحي، مديرة مدرسة التوحيد قابلناها وقالت لنا:

"تتكون المدرسة من ثلاثة أدوار تم توزيعها على طالبات المدرسة الجناح الجنوبي في المدرسة خصصناه لطالبات المرحلة الابتدائية والجناح الشمالي لطالبات المرحلة الإعدادية والجناح الذي يتوسطهن لطالبات المرحلة الثانوية وفي يوم الاثنين وخلال تلقي الطالبات حصتهن الدراسية الأخيرة من يومهن الدراسي بالمدرسة تفاجئنا بوقوع الغارة الجوية لطيران تحالف العدوان السعودي كانت عنيفة ارتجت المدرسة بأكملها وتهشمت نوافذ المدرسة حينها ارتفعت أصوات صراخ الطالبات وطفى مشهداً مأساوياً وخرجن الطالبات من فصولهن وحصل تدافع بينهن وبعضاً منهن كن مصابات من الغارات الجوية وتحديد الجناح الجنوبي المخصص لطالبات المرحلة الابتدائية خرج الوضع عن السيطرة وتفاقت المأساة وأصبنا بأعياء أمام هول ذلك الوضع الكارثي الذي خلفته الغارة الوحشية بطالبات المدرسة التي أسفرت عن إصابة ٨ طالبات بعضهن إصابتهن خطيرة وتحديد بالطالبتين رغد هيثم الحكيمي الصف الخامس وأنوار عارف بقية الصف السادس الأولى أصيبت بارتجاج في المخ وكسور ونزيف داخلي والثانية أصيبت بكسر في الحوض وأيضاً الطالبة قاتة عبده الجوشي صف ثاني ثانوي أصيبت بكسور في العمود الفقري وبقية طالبات المدرسة أصبن بالذعر والانهايات النفسية والعصبية وتستوعب المدرسة نحو ٢٠٠٠ طالبة تتلقى فيها العديد من الطالبات من أسر النازحين التي شردهم الغارات الجوية على مناطقهم بمختلف مديريات المحافظة"

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن حي سكني يقطنه مئات الأسر المدنية ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	إبراهيم أحمد علي أبو شائقة	ذكر	٢٥	قتيل	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٢	حمدي محمد سعيد سلام	ذكر	٢٥	قتيل	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين



ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	دعاء عابد حسين مفلح	طفلة	١٠	جريحة	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٢	رغد هيثم عبد الحكيم الحكيمي	طفلة	١١	جريحة	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٣	أنوار عارف محسن بقية	طفلة	١٢	جريحة	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٤	نجد شمس هادي جليس	طفلة	١٢	جريحة	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٥	أبرار إبراهيم عبدالله قطفه	طفلة	١٢	جريحة	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٦	ريم عبدالعزيز علي نائل	طفلة	١٢	جريحة	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٧	انتصار علي هادي شداد الشعيري	طفلة	١٣	جريحة	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٨	قاعة عبده مشلي الجوشي	طفلة	١٧	جريحة	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٩	ندى عزيز حسن الخيواني	طفلة	١٧	جريحة	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
١٠	فاتن محسن طيب	طفلة	١٧	جريحة	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
١١	أحمد سيف عبدالله ثابت	ذكر	٢٢	جريح	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
١٢	وليد عادل حسين هزاع	ذكر	٢٤	جريح	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
١٣	جمال عادل مهدي غنام	ذكر	٢٥	جريح	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين



الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة/المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	عابد المهذري	ورشة لحام	تدمير	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٢	الطريق العام بحي السلام	طريق عام	تدمير	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٣	مستوصف ابن سينا	مستشفى	تضرر	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٤	مدرسة التوحيد	مدرسة	تضرر	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٥	سوق الخضار والأغذية	سوق	تضرر	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٦	١٥ محل تجاري بالسوق	محل تجاري	تضرر	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨
٧	بسام عبدالسلام الشوافي	سيارة	تضرر	صعدة	حي السلام	٩ أبريل ٢٠١٨

صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء